

فيديو انتقادي محذوف ومكتب بالرياض.. كيف تحولت Vice إلى صوت للسعودية؟



أعاد تقرير نشره موقع "ذا إنترسبت" تسليط الضوء على علاقة شركة "فايس Vice" بالسعودية، والتي دفعتها إلى حجب مواد كانت تنتقد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال الفترة الماضية، وصولاً لإبرامها اتفاقيات تجارية وإعلامية مع المملكة وافتتاح مكتب لها بالرياض عام 2021، بعد أن كانت الشركة ممنوعة من العمل في المملكة عام 2018.

ولفت التقرير، الذي ترجمه "الخليج الجديد"، إلى الفيديو الذي أنتجته Vice وحملته بقناتها على موقع "يوتيوب" في يونيو/حزيران الماضي، بعنوان "نظرة على سعي ولي العهد الحثيث من أجل السلطة"، حيث كان الفيديو عبارة عن فيلم وثائقي قصير مدته 9 دقائق ينتقد الأمير محمد بن سلمان.

لكن الفيديو اختفى من على القناة بعد 4 أيام فقط من نشره، بعد أن حقق ثلاثة أرباع مليون مشاهدة.

وشهد الفيديو وصف ولي العهد بأنه منسق عملية التطهير في فندق "ريتز كارلتون" عندما تم اختطاف أمراء ورجال أعمال وتعريضهم لضغوط تضمنت عمليات تعذيب، وتطرق لعملية القتل الوحشي للصحفي السعودي جمال خاشقجي في 2018.

. ومع ذلك، في الآونة الأخيرة، غيرت Vice تغطيتها للسعودية، ويرجع ذلك على ما يبدو إلى نمو علاقتها التجارية مع المملكة، كما يقول التقرير.

بداية العلاقات

ويبدو أن العلاقة بدأت في عام 2017، بسبب افتتاح شقيق محمد بن سلمان الأصغر، خالد بن سلمان، بالعلامة التجارية؛ وبحسب ما ورد، توسط خالد لعقد اجتماع بين نائب مؤسس الشركة المشارك شين سميث والأمير محمد بن سلمان.

وبحلول نهاية عام 2018، عملت شركة Vice مع المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام لإنتاج مقاطع فيديو ترويجية للمملكة العربية السعودية.

وبعد أيام قليلة من نشر مقال بصحيفة "الجارديان" يفصّل الصفقة، قال مصدر لمجلة Variety التي تلقت شركتها الأم، Corporation Media Penske، 200 مليون دولار من صندوق الثروة السيادية السعودي في وقت سابق من ذلك العام، إن شركة Vice كانت "تراجع" عقدها. مع إس آر إم جي.

وكشف تحقيق لاحق أجرته "الجارديان" أنه في عام 2020، ساعدت شركة Vice في تنظيم مهرجان موسيقي سعودي مدعوم من الحكومة السعودية.

ولم يتم إدراج اسم Vice في المواد الدعائية للحدث، وتم تقديم اتفاقيات عدم إفشاء للمقاولين العاملين في الحدث.

افتتاح مكتب بالرياض

وفي عام 2021، افتتحت Vice مكتبًا في الرياض.

ويقول تقرير "ذا إنترسبت" معلقًا: "لقد تحولت الشركة الإعلامية من (ممنوعة من التصوير في الرياض) في عام 2018 إلى أنها الآن تطلب توظيف منتج مسؤول عن تطوير ومساعدة إنتاج محتوى الفيديو من محتوى الفيديو القصير إلى المحتوى الطويل لعلامتها التجارية الإعلامية الجديدة، التي يقع مقرها الرئيسي في الرياض".

وتدرج الشركة 11 فرصة عمل أخرى في الرياض.

صفقة مع "إم بي سي"

وفي سبتمبر/أيلول 2022، ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن شركة Vice تدرس الدخول في صفقة مع شركة الإعلام السعودية "إم بي سي".

تم الإعلان عن الصفقة رسميًا في بداية عام 2023.

ومؤخرًا، ذكرت صحيفة "الجاردريان" أن موقع Vice أوقف قصة ذكرت أن "الدولة السعودية تساعد العائلات على مضايقة وتهديد السعوديين المتحولين جنسيًا المقيمين في الخارج".